

ناصر قنديل

الصباح هذا الجمعة أراد أن يتشظى صباحات تتوزع على القادة الميامين، مانحينا الانتصارات في الميادين، من سيّد المقاومة وقائدها وناصرها المنتصر، إلى قائد سورية وبشارها، فارض المعادلات الصعبة، والذي يلتفّ حوله الحلفاء الصادقون بعدما باع العربان أنفسهم في سوق النخاسة الغربية. وحديث الجمعة لهذا الأسبوع فيه حبّ مزوج بدمع الوداع في قالت له، ومشاركة بتساؤلات وحيرة.

صباح الخير

مع جهاد وعماد وخيرة الرجال في البلاد

مع الشهداء والقادة وصنّاع الأجداد

صباح الخير للسيد يطل بهامته وقامته وتخضع له القلوب

والعقول

صباح الخير لانتظاراتنا تشهد محبّاك والحديث يطول

مهما قال ومهما صال وجال، فهو السيد الذي نبصم بعده على

صدق المقال

سيدنا أنت وقائدنا وما قرّرت قد كتب عندنا بأحرف من نور يا سيّد

الرجال

لن تكون مهمتك صعبة

ولك قلوب الأحبّة

وقد منحنا أشرف الناس من المقاومين الأبطال شرب كأس النصر

من مياhek العذبة

وأنت الذي لا تتحني ولا تنفني ولا تهزّ جبال كتفك الحروب

المرعبة

نتنظر منك اليوم حنائك كما مسحة الغضب

تذهب معك عقول الناس التي وهبتك العيون والهدب

الناس في عرس انتصاراتك وأمجادك يا سيّد

وقد علمتنا فنّ السياسة والحرب وكيف تقرب وتبعد

الناس يشعرون بالفخر والشجاعة والأمان

الناس ناسك يا سيّد المقاومة والقوم سيّد المواقف

والحرب مع «إسرائيل» أضحت عند قدميك مجرد تفصيل في

المشهد الكبير كما يلمع كل عارف

وعلى رغم ذلك، ما أنت تطل علينا وتشرح وتتعب، لأنك ترى ما لا

يراد الناس

وأنت سيّد المشاعر وسيّد الإحساس

تفكك بأنّ النصر حليفنا وأنّ الأمة لن تبخل بالتضحيات أكانت

راضية أم غاضبة

وأنها لو أحست بهزيمة فتصير بإطالاتك أنت النصر في كل

مناسبة

فكيف وأنت ومقاوموك تمنحونها الشعور بالفخر

وقيل إن تحفّ الدماء

قبل أن يسال الشهداء

تشفي غليل النار

صباحات

وترفع شارة النصر

يا سيدنا

يا قائدنا

العملية الحاسمة تاتي ونحن في قلب صناعة النصر الذي لك فيه

الفضل

أنت من غير وجه الصراع في العالم والمنطقة وكنت وتبقى أنت

الأصل

أنت من يحفظ عظيم التضحيات والأحزان

أنت من بيني للبلاد والأمة صرحا لا يهان

والناس الذين يابعدوك لا ينتظرون إلا بريق النصر في عينيك لا

الشرح والإقناع

فلست أنت من يسائله الناس عن دمهم إن كان يُشرى أو يباع

وقد شهدت بأنّ العين اعتراف العالم بنصرك بالإجماع

لست أنت إلا بضعا من الله في عيوننا

ولو لا الكفر لقلناها ولو أهتمونا بجنوننا

تتوجّه عيون الناس اليك هذه الليلة أكثر من أيّ ليلة، لأنهم بك

ومعك منتصرون

ومنك واليك يفنون

يعرفون

ثمّ يعرفون

ثمّ يعرفون

أنّ النصر يقترّب

وأنيهم منتصرون

ولذلك لن يصعب عليهم المضيّ معك والشعار يا قدس إنا قادمون

شحذت الناس شرايينها والهجم، وترئصت لسماع همساتك

للقدس أسرجوا عقولهم وخيولهم وهم لا ينتظرون إلا سماعها

بكلماتك

سيسمعون

ويسمعون

ويسمعون

والقلوب عامرة بالفخر والنصر أن يستشهدوا ولك مفاتيح الروح

أن يسلموا

لم يعد معك للتضحيات من حساب وقد راوا اعداءهم بيديك كيف

تالموا

جمهورك وناسك مشاريع شهداء ولذلك لا مكان للتساؤلات

والأسئلة

البناء



قال الصباح

2015-1-23

قال الصباح: ماتت المملكة، فقد مات حارس التقليدية السياسية الأهم في المنطقة.

2015-1-24

قال الصباح: عندما اكتملت ترتيبات تقاسم الميراث، واطمان العرّاب إلى أنّ الحيّ أفضل من الميت، أوقف آلة التنفّس ونزع الأنابيب، وأعلنت مراسم الدفن، فاستعدّوا لقصاصد الرثاء. وقف الجميع... هتفّوا... مات الملك عاش الملك!

2015-1-25

قال الصباح: أنا أمس يملؤه الذين استقاوا لملاقاتي، وهم للغد يعملون. وأنا الغد الضائع على الذين ما زالوا في الأمس ينامون.

2015-1-26

قال الصباح: لما كانت الشمس تبيض عن مدارها في الصباح، ابتعدت عن غرف نوم العشاق وأماكن استراحت الجنود والمقاومين، لأنها تعرف أنهم مع الفجر ينامون.

2015-1-27

قال الصباح: أين جيوش العرب؟ تتلهي بتفسير البصل في بلاط الحاكم والجيش العربي السوري بقيادة أسد يخوض وحده حرب العرب، ضد الإرهاب وضد الاحتلال. واستفاق الصباح فقال أين العرب؟

صباح الخير لجيش العرب... كل العرب... يقصف مواقع الاحتلال داخل الجولان المحتل. ولصواريخ المقاومة الشعبية السورية تعلن ولادتها... وسيّد المقاومة لم يتكلم بعد ولم يبدأ الرث.

2015-1-28

تشكر الله أننا نحيا في زمن الفرسان والعظام سيد المقاومة وأسد سورية. تماماً كما يشكر المستوطنون ربهم لأنهم في زمن جبان اسمه تنتباهو لم يوزطهم بحرب تفتح عليهم أبواب الجحيم... فهل يتساوي فرح العرّ والفخر بفرح الذل والهوان؟ فتحتّ جبهة الجولان... فتحت جبهة الجنوب... فتحت أبواب جهنم على «إسرائيل».

2015-1-29

صباح ليس كل الصباحات... الشعور بالنصر يغيّر مذاق القهوة ويجعل صوت فيروز أجمل، و لون الضوء أبهى... صباحكم نصر!

الأسد واضح لا يقيم حساباً للخسائر والمرايح

النصر قادم لأننا نعرف كيف نقاوم

قلماذا نرتضي أن نساوم

وفي نهاية المطاف القرار للشعب أن يصلح من تأمر

والشعب لا يخاف لن يسامح ولن يصلح كل من سفك دماءه ويمستقبل الأجيال كان يقامر

إذن سيدفعون أثمان التآمر متأمر يبلغ متأمر

مضى الماضي لكن ماذا عن المستقبل والحاضر

سيعلمون أن الشعوب ليست بيدهم العوبة

وأن ما كنا نرتضيه في الماضي نقاديا للخراب وقد وقع فشكراً لقد هانت الصعوبة

الآن عليهم انتظار شعوبهم في الميادين من دون استخبارات تحركها ومن دون من يصرف الملايين

عليهم انتظار ما يدروه لنا وقد عت شعوبنا ما خططوا لشعوبنا

من حفر حفرة لأخيه وقع فيها

وسيعلمون في نهاية الطريق من يلاقيها

الثورات الشعبية الحقيقية أتية ومصر هي باب الأمل ولو طال الانتظار

فوحدها تحت عين الأسد الشقيق الأهم مع العراق تشكل قاطرة القطار

والدولة المحورية في الخراب ليست محورية في البناء

ليس مهما من يحكم السعودية ومن يريد المصالحة الآباء كما الأبناء

المهمّ أنهم عملاء يرثون عملاء

ستكون الصحوة العربية والنهضة العربية وستحرّر الحجاز

ويتحقق حلم عبد الناصر ويكون للأمة الإعجاز

ويكون للأسد سيف صلاح الدين وذو الفقار علي وبردة عمر

وسيكون للعرب مكان في ضوء الشمس والقمر

وسيكون النفط للعرب لا لأندية القمار وبنوك اليهود

يبني ويهض بالفقراء لا للفاجرات والعاهرات ويد الأمير تجود

سيكون لنا حلمنا

هذا ما قرأناه بين سطور الأسد

وهذا ما يحلم به العرب

صباح الخير لسورية أن يكون رئيسها بشارها ويمينها ويسارها هنيئاً للسوريين بالأسد وهنيئاً للعرب بسورية البلد

صباح الخير لنقطة التحول من نصر سورية إلى نصر العرب

ومع الأسد ونصر الله سنغني يا أجمل نصر اكتب



ونفوسكم الحقيرة

تحاصرون المقاومة ضدّ الاحتلال وتنسون

فلسطين

وتدعون تحريراً للشام بقوّة المحتلين

وترسمون الصديق محتلاً وبدلاً من نزع

المقاومة عن لأتحة الإرهاب

ضاعت عليكم الصورة واختلطت في قاموسكم

ألقاب

وصار الفاعل مفعولاً به وصرتم حكماً لا مكان

له في الإعراب

كم ضاع عليكم الفرق بين العرب والأعراب

تصنّفون المقاومة إرهاباً ويصير الإرهابيون

عندكم مقاومين

لانريد الشّرّ لكم لكننا سنحمي خياراتنا ونسلك

طريق الأولين

شئتم أم أبيتتم النصر نصرنا وللقدس نعدّ

النصر المبين

ستأتون في آخر الركب تطلبون السماح بعدما

استحللتم دماءنا

فاستلحقوا اليوم وأعلموا التوبة النصوحة

واسمعوا نداءنا

إنه النداء الأخير

في آخر المسير

حرب الشام تدنو من الربيع الأخير

وقد حسم المصير

بيد الأسد يكتب مصيركم

وبيد الأسد تقاد القافلة

لن تغيب في الخطاب اليوم لا نقطة ولا فاصلة

الحقد سيودي بك إلى جهنم دربكم واصلة

جهنم الدنيا وجهنم الآخرة وأمامكم باب النجاة

الوحيد

رحمة الأسد ومغفرة أهل الشام وانسحابكم في

الوقت الإضافي الممنوح قبل صفاة النهاية

قالت له

قالت له: أنا لم أت لأضيف شيئاً جديداً، لقد أتيت لأخبرك أنّ الوقت كفيل بالفقدان لا بالنسيان. فالذكرى على مرّ السنين تبقى راسخة متجددة، بينما الأشياء تتوالى بالاختفاء، بريق العنين، القدرة على الابتسام: رغبة استمرار. أجزاء الغرقة التي كنت تسكن، مكانك في السيارة، وبحر بيروت الجميل. كلها بعد رحيلك تفقد.

وقالت أيضاً: وتخطي، إذا اعتقدت أنّ الحزن يولد كبيراً ليصغر مع الأيام. هو يولد كبيراً جداً ثم يحفر عميقاً ليبقى. وحدها السعادة تنفجر مدوية لثلاثي سريعاً وبعيداً. وتنبهنا أنّ الحياة لا تعطي المزيد من الفرص. فقط أصحاب الإقدام حقاً يعيشون.

قالت: ليس لديك فكرة كم فُتّشت عن هدية لأحضرها لك ولم أجد. أجلس الآن وإياك وانتظر أنّ أشعر بالحياة. لكنك أبيت حين الرحيل إلا أن تأخذ معك دءف الشمس وقرقزة العصافير وقلبي الصغير.

ومضت متمشحة بالسواد، تاركة على قبره جورية بيضاء.

رانيا الصوص

مشاركات

أتساءل: لماذا جعلني حبك أخالف مبادئ؟

يا أتيا من روعة الحلم والجمال!

أعشق الإبداع والأفق الفحال.

حين تهامسني، أشعر أنّ الزمن لحظة لا تُدرّك، ليته لا ينتهي.

أرحل، وتبقى كلماتك، رنات هاتك، شدوّ بلايل في صباحي الخريفي،

أمداء عبر نضوع، تنسج اسمك الآتي من تلك الصباحات المشرقة!

لماذا جعلني حبك أخط مبادئ وريقات ياسمين لؤلؤيّة، في خاطرة

سنيّة؟

سحر عبد الخالق